

## (02) شعيب عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث اليكم عن شعيب نبي الله ورسوله الموصوف بانه خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام واكثر اهل العلم ينسبونه الى ابراهيم خليل الرحمن عليهما الصلاة والسلام. وبعضهم يذكر انه من العرب العارية - 00:00:00

قد بعثه الله عز وجل الى قومه مديا. كانوا يسكنون الارض المعروفة باسمهم قرب معان. من اطراف الشام. مما يلي ارض الحجاز قريبا من بحيرة قوم لوط المعروفة باسم البحر الميت. على طريق يسلكه العرب في اسفارهم الى الشام كما كانوا على - 00:00:24

فريق يسلكه المسافرون بين مصر والشام والشام والجaz. بالقرب من خليج العقبة. والظاهر انهم كانوا بعد هلاك قوم لوط بزمان غير بعيد كما ان ارضهم غير بعيدة من قری قوم لوط عليه السلام. وكان اهل مدينة كفارا - 00:00:44

كان اهل مدينة كفارا يقطعون السبيل ويختفون المارة ويعبدون مع الله الهة اخرى منها الايكة. وهي شجرة او غية تنبت السدر والاراك كما كانوا من اسوأ الناس معاملة وتعديا على الاموال. يطوفون في المكيال والميزان - 00:01:02

ويبخسون الناس اشياءهم ويفسدون في الارض من بعد اصلاحها ويسلكون كل سبيل معوجة وينحرفون عن الصراط المستقيم. وقد سماهم الله عز وجل مدينة باسم قبيلتهم كما وصفهم بانهم اصحاب الايكة - 00:01:21

سماهم الله عز وجل مدين باسم قبيلتهم كما وصفهم بانهم اصحاب الايكة وقد توهم بعض الناس توهم بعض الناس. فزعم ان شعيبا ارسل الى امتين. هما مدين واصحاب الايكة. وهذا قول مردود - 00:01:38

وفهم غير سديد وانما مديا هم اصحاب الايكة. وانما قال الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا. وقال في اصحاب الايكة اذ قال لهم شعيب ولم اخوه لانه لما ذكر مدين وشعيب في نفسها لما ذكر مدين وشعيب في نفسها قال اخوهم - 00:01:57

ولكنه لما ذكر اصحاب الايكة وشعيب غير مشترك معهم في ايكتهم قال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم وهم هم وجملة الاوصاف التي وصف الله بها عز وجل مدين. هي جملة الاوصاف التي وصف الله بها عز وجل اصحاب الايكة - 00:02:17

قد بعث الله عز وجل الى مدين اصحاب الايكة شعيبا عليه السلام وهو من اهل بيت هم اعز بيوت مدين فدعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده ونبذ عبادة ما سواه - 00:02:36

ونبذ عبادة ما سواه جل وعلا. وامرهم ان يوفوا الكيل والميزان. والا يبخسوا الناس اشياءهم. وان يتركوا الافساد في الارض والا يقطعوا الطريق وان يستغنو بالحلال من رزق الله عن الحرام. وان يتركوا الظلم ويلتزموا بالعدل في معاملاتهم - 00:02:51

وان ما عند الله خير وابقى للمؤمنين. وبين لهم انه لا يسألهم على تبلغ الرسالة اجرا. ولا يسألهم عن نصيحته لهم عوض وانه يخاف عليهم ان كذبوه ان يحل بهم ما حل بالمكذبين بالرسل من العذاب. وتهددهم ان شاقوه ان يصيبهم - 00:03:11

مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وذكرهم بما اصاب قوم لوط. لما كذبوا لوطا عليه السلام وهم غير بعيدين عنهم يعلمون ما حل بهم وقد ساق القرآن قصة مدين بعد قصة قوم لوط مباشرة في سورة الاعراف ساق - 00:03:31

القرآن قصة مدين بعد قصة قوم لوط مباشرة في سورة الاعراف وفي سورة هود وفي سورة الحجر وفي سورة الشعراء كما ذكرهم شعيب عليه السلام كما ذكرهم شعيب عليه السلام بنعمة الله عليهم في انفسهم وبالادهم وكيف كانوا - 00:03:51

فكثرهم الله فما كان جواب قومه الا ان سخروا منه. واستهزأوا به وبصلاته. وقالوا له انت من المسرحيين. ما انت الا بشر مثلنا تماما

كما قال الكفار لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ولإخوانه الأنبياء من قبله - [00:04:11](#)

وقالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان ندع عبادة الاوثان والاصنام التي عبدها اباونا من قبل مجئك لنا ودعوتك ايانا؟ وهل صلاتك تقييد؟  
هل صلاتك تقييد حريتنا في اموالنا كيف نشاء من نهب او سلب او غصب - [00:04:30](#)

اوربا او رشوة او تطفيق الكيل والميزان. كنا قبل دعوتكم نظنكم حليماً رشيداً. وجهلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتفقت دعوتهم على انه يجب صيانة النفس والمال والعرض -

[00:04:48](#)

والعقل مع صيانة الدين. وانه لا يحل ل احد ان يأخذ من مال غيره شيئاً من غير طريق مشروع. كما جهل هؤلاء ان طيب المطعم او وخبثه له اثر خطير على سلوك الانسان. استقامة او انحرافاً. قد اجابهم شعيب عليه السلام بان الله تفضل عليه - [00:05:13](#)

وهذا الى هذا الدين الذي يسلك بهم سبل السلام وبهديهم الى الصراط المستقيم. والسعيد من سارع الى اتباعه بما يرسمه وهذا رزق حسن. تفضل الله به علي وانا اول المؤمنين الملتزمين بهذا الدين. ولا اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:05:33](#)

ولا اريد لكم الا الخير ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقني الا بالله. عليه توكلت واليه انيب وبعد هذا البيان الواضح بعد هذا البيان الواضح والدعوة المشرقة من شعيب عليه السلام قالوا له يا شعيب بعد هذا البيان الواضح - [00:05:53](#)

والدعوة المشرقة من شعيب عليه السلام قالوا له يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول ولا ندري حكمة هذه الاوامر والنواهي التي جئت بها وانت رجل ضعيف نستطيع القضاء عليك الا اننا من اجل رهطك وعشيرتك تركناك ولم نترجمك ولن ترى منا بعد - [00:06:13](#)

اليوم كرامة ولا اعزازاً. فقال لهم شعيب امقام رهطي اهيب في قلوبكم من الله؟ اما مقام رهط اهيب في قلوبكم من الله المحيط بكم الاخذ بنواصيكم. الذي لا يعجزه شيء ولا يفوته شيء. ومع ذلك لن تخافوه ولم تعظموه وهو رب كل - [00:06:33](#)

شيء وسيده وملكيه. المحيط باعمالكم قد اجابه الى الله تبارك وتعالى جماعة من قومه. اجا به الى الله تبارك وتعالى طاعة من قومه فاغاظ ذلك الكافرين وهددوا شعيباً والمؤمنين بطردهم من البلاد اذا لم يرجعوا عن هذا الدين. وحاولوا التلبيس - [00:06:53](#)

على المؤمنين حاولوا التلبيس على المؤمنين فقالوا لهم لان اتبعتم شعيباً انكم اذا لخاسرون فاجابهم شعيب والمؤمنون معه. كيف تطلبون منا ان نرجع من النور الى الظلمات؟ كيف تطلبون منا ان نرجع من النور الى الظلمات - [00:07:13](#)

ومن الهدى الى الضلاله. قد تفضل الله علينا فهداانا الى صراطه المستقيم قد افترينا على الله كذباً. ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها. ولا حول ولا قوة الا بالله الذي يفعله - [00:07:32](#)

يشاء ويقضي ما يريد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. وسع ربنا كل شيء علماً. على الله توكلنا. ربنا افتح وبين قومنا بالحق والصراط والصراط المستقيم وانت خير الفاتحين. وانصرنا عليهم وانت خير الفاتحين وسيد الحكمين وخير - [00:07:47](#)

الناصرين وليس في قوله تعالى عن شعيب والمؤمنين ليس في قوله تعالى عن شعيب والمؤمنين ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجاكم الله منها ليس في قوله تعالى عن شعيب والمؤمنين ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها دليل على ان شعيب - [00:08:08](#)

اذا كان على ملتهم بل المراد بالعود هنا الصيرورة اي ان صرنا في ملتكم بعد ان صاننا الله عن الوقوع فيها. وكذلك ما حکاه الله او عن قوم شعيب في قوله لهم له وللمؤمنين لتعودن في ملتنا. اي لتصيرن الى ملتنا. فكلمة عادة قد تستعمل بمعنى - [00:08:30](#)

وقد بلغ الحال بقوم شعيب ان استعجلوا عقوبة الله وطلبو من شعيب ان يأتي بها وان يسقط عليهم كسفما من السماء كان من الصادقين فيبين لهم شعيب ان عقوبتم بيد الله وحده يأتي بها ان شاء متى شاء وانه لا تخفي عليه خافية وانه عليم - [00:08:50](#)

باقوكم واستهزائكم ولن تفلتوا من عقوبته. ثم تحداهم عليه السلام وقال لهم اعملوا على مكانكم اي ابذلوا كل جهودكم وطاقتكم لمقاومة عذاب الله اذا نزل بكم. وانا عامل على طاعة الله ابذل كل جهدي في مرضاته. وسترون - [00:09:10](#)

قربياً لمن تكون العاقبة الحميدية. سترون قريباً لمن تكون العاقبة الحميدية وانتظروا واني منتظر تندمون حيث لا ينفعكم الندم حيث لا ينفعكم الندم. ولما جاء امر الله نجى الله تعالى شعيباً والذين امنوا معه برحمته من الله - [00:09:30](#)

وسلط الله تبارك وتعالى على سلط الله تبارك وتعالى على الكافرين من قومه العذاب. فجاءتهم رجفة وزلزلة من تحتهم وصيحة زلزلت

قلوبهم وذلة امطربتهم كسفما من عذاب الله وقطع من النار. وحاق بهم - 00:09:50  
ما كانوا به يستهزؤون فاصبحوا في بلادهم وديارهم جاثمين صرعي هالكين كان لم يغنووا في هذه الديار ولم فيها والحقهم الله عز  
وجل بالكافرين المكذبين. فبعدا لمدين كما بعد التمود. هذا وقد ساق الله تبارك وتعالى - 00:10:10  
تعالى قصة شعيب في مواضع من كتابه الكريم فذكر قصتهم في سورة الاعراف وفي سورة هود وفي سورة الشعرا وذكرها على  
سبيل الایجاز في سورة العنكبوت. وفي سورة الحجر والى الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:10:30